[ما روي عن النبي ﷺ والصحابة في أمر الخلافة والاستخلاف]

[ما روي عن علي رضي الله عنه في أن النبي ﷺ لم يستخلف]

١- [.....][(١)] «فإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنْ أَنْفُسِنَا، وَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ الله، اسْتُخْلِفَ [...][(٢)] حَتَّى مَضَى لِسَبِيْلِهِ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ [فأقام][(٣)] واسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِيْنَ بِجِرَانِه[(٤)]، ثُمَّ مَضَى لِسَبِيْلِهِ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ أَقْوَامًا بَعْدُ طَلَبُوا الإِمَارَةَ، يَعْفُوْ اللهُ عَمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَاللهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ»[(٥)].

٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الجُعْفِيُّ بِالكُوْفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ أَبُو زُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ

---

(١) ما بين المعقوفتين مفقود كما سبق ذكره في المقدمة، والمخطوط يبدأ في وسط هذا الأثر عن علي رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعقوفتين أصابه المسح بمقدار أربع كلمات، ولعلها: (أبو بكر فأقام واستقام)، هكذا جاء في مسند أحمد.

(٣) ما بين المعقوفتين أصابه المسح بمقدار كلمة، ظهرت منه بعض ملامحه.

(٤) الجِران: باطن العنق، وضرب الدين بجرانه، أي: قر قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ص١٤٩).

(٥) إسناده ضعيف. رواه أحمد في المسند (٩٢١) عن رجل، ورواه الحاكم في المستدرك (٤٥٥٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٢٣) عن عمرو بن سفيان. وذكر الدارقطني في العلل (٢/ ٤٤٢-٤٤٦) الاختلاف فيه عن الأسود بن قيس، فمنهم من رواه عنه عن عمرو بن سفيان، ومنهم من رواه عنه عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه، ومنهم من رواه عن سفيان بن عمرو، ومنهم من رواه عنه عن رجل، ومنهم من رواه عنه عن أبيه. قال الدارقطني: "والثوري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يثبت إسناده". قلت: وافقه ابن حجر، ووصف الحديث بالاضطراب في التقريب (ص٥٣٤).

قَيْسٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَلِيٍّ، بِمِثْلِه.

٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الجَاذَرِيُّ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَمْعَانَ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ يَوْمَ الجَمَلِ: «قُبِضَ رَسُوْلُ الله ﷺ وَلَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الإِمَارَةِ عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ، وَلَكِنْ رَأْيٌ رَأَيْنَاهُ، فَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ الدِّيْنَ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّ قَوْمًا طَلَبُوْا الدُّنْيَا، يَعْفُوْ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ»[(١)].

٤- أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الله، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[(٢)].

٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الجَاذَرِيُّ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَمْعَانَ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَّانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مَيْمُوْنَ البُزُوْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ أَنَّهُ قِيْلَ لَهُ: أَلَا تُوْصِي يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ؟ قَالَ: (وَكَيْفَ أُوْصِي وَلَمْ يُوْصِ رَسُوْلُ الله ﷺ؟!) ثُمَّ قَالَ: (إِنْ يُرِدِ اللهُ بِهَذِهِ الأُمَّةِ خَيْرًا فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ، كَمَا جَمَعَهُمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ)[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، ورواه أسلم بن سهل في تاريخ واسط (ص١٧٨).

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، ورواه أسلم بن سهل في تاريخ واسط (ص١٧٨).

(٣) إسناده ضعيف؛ لضعف شعيب بن ميمون. رواه أسلم بن سهل في تاريخ واسط ص (١٨٤)، ورواه الحاكم في المستدرك (٤٤٦٧)، والبيهقي في الدلائل عن شعيب بن ميمون. قال البخاري في التاريخ =

[ما روي عن النبي ﷺ لمن يستخلف]

٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ، عَنْ أَبِيْ وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُوْلَ الله، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «**إِنِّي إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْهِ فَعَصَيْتُمْ خَلِيْفَتِي نَزَلَ عَلَيْكُمُ العَذَابُ**»، قُلْنَا: أَفَلا نَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: «**إِنْ تَسْتَخْلِفُوْهُ تَجِدُوْهُ قَوِيًّا فِي يَدَيْهِ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ الله**»، قُلْنَا: أَفَلا نَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا؟ قَالَ: «**إِنْ تَسْتَخْلِفُوْهُ لَتَسْلُكْ بِكُمْ الطَّرِيْقُ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الخَيْرِ**»(١).

٧- أَخْبَرَنَا أَبُوْ الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوْبَ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيْ حَاتِمٍ الرَازِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ القَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ أَبُوْ المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ

= الكبير (٤/ ١٨٩): "شعيب بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جناب، روى عنه شبابة، فيه نظر". وروى ابن عدي هذا الحديث بإسناده عن شعيب بن ميمون في الكامل (٥/٥) وقال: "لا أعلم لشعيب بن ميمون غير هذا الحديث الذي رواه عن حصين، رواه عنه شبابة، وإلى هذا أشار البخاري". وقريب من هذا الأثر نجده عند اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٣٧٢) بإسناده عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع به، وفيه أن عليًّا قال: «أكلكم إلى ما وكلكم الله ورسوله إليه»، ولم يوص. قلت: وصف أبو بكر بن عياش هذا الإسناد بالجيد.

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف أبي اليقظان . رواه البزار مسنده (٧/ ٢٩٩) وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، وأبو يقظان اسمه عثمان بن عمير". قلت: ضعَّفه شعبة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي والإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم الرازي وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٧٥).

اليَامِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى: «هَلْ أَوْصَى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَكَيْفَ كَتَبَ عَلَى المُسْلِمِيْنَ الوَصِيَّةَ؟ أَوْ أُمِرُوْا بِالوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ»[1]، ‹أَبُوْ بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ؟! وَدَّ أَبُوْ بَكْرٍ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ عِلْمٌ، فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامٍ›[2].

٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيْ حَاتِمٍ الحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِيْ أَوْفَى: «أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَكَيْفَ أَمَرَ المُسْلِمِيْنَ بِوَصِيَّةٍ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ».

قَالَ وَكِيْعٌ: قَالَ مَالِكٌ: وَقَالَ طَلْحَةُ: قَالَ الهُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيْلَ[3]: ‹أَبُوْ بَكْرٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ؟! وَدَّ أَبُوْ بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدًا فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامٍ›[4].

[ما روي عن عمر أن رسول الله ﷺ لم يستخلف]

٩- أَخْبَرَنَا كُوْهِيُّ بْنُ الحَسَنِ الفَارِسِيُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُوْنَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُ، حَدَّثَنِيْ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنِيْ

---

(١) القائل هنا هو هزيل بن شرحبيل، وهو تابعي مخضرم ثقة بقرينة الرواية الآتية.

(٢) إسناده صحيح. رواه البخاري في صحيحه (٢٧٤٠) مختصرًا. ورواه ابن ماجه (٣٨٨) مع الزيادة، وهي زيادة صحيحة. الخزام: حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ص٢٦٣). قال ابن الجوزي في شرح مشكل الصحيحين (٢/٢٢١): "أن المقصود: لو وجد أبو بكر عهدًا لانقاد له".

(٣) في الأصل: "قال الهزيل: يا ابن شرحبيل"، والذي أثبته هو الصواب إن شاء الله.

(٤) إسناده صحيح. راجع الحديث السابق.

نَافِعٌ وَمَالِكٌ قَالَا: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، وَنَسِيَ اسْمَهُ جُوَيْرِيَةُ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: لَـمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قِيْلَ لَهُ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ: «إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُوْ بَكْرٍ، وَإِنْ أَدَعْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ»[1].

[ما روي في أمر الشورى]

١٠- أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ النَاقِدُ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الخَيَّامُ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُوْ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَبِي الفَيَّاضِ البَرْقِيُّ، ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُوْ عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَادَوَيْهِ الصُوْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [أَبِي][2] طَاهِرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَبِي الفَيَّاضِ البَرْقِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَزِيْعٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ ﷺ، الأَمْرُ يَنْزِلُ بِنَا - أَيْ: بَعْدَكُمْ - لَمْ يَنْزِلْ بِهِ القُرْآنُ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْكَ فِيْهِ شَيْئًا، قَالَ: «**اجْمَعُوْا لَهَا العَابِدِيْنَ وَالمُؤْمِنِيْنَ، فَاجْعَلُوْهُ شُوْرَى بَيْنَكُمْ، وَلَا يَقْضُوْهُ بِرَأْيٍ وَاحِدٍ**».

قَالَ: وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ: (يَنْزِلُ بِنَا بَعْدَكَ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ قُرْآنٌ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْكَ فِيْهِ شَيْئًا).

(١) إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ الزهري، وله شاهد صحيح عن ابن عمر، رواه البخاري (٧٢١٨) ومسلم (٤٦٩٠).

(٢) في الأصل (علي بن طاهر)، والذي أثبته هو الصحيح إن شاء الله. وعلي بن أبي طاهر أبو الحسن القزويني أحد الأثبات، روى عنه بادويه. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣/ ٦٢٩).

وَقَالَ: «وَاجْعَلُوْهُ شُوْرَى».

وَالبَاقِيْ سَوَاءٌ[(١)].

[ما رواه علي عن رسول الله في فضل الأربعة معًا]

١١- أَخْبَرَنَا أَبُوْ الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ فِرَاسٍ العَبْقَسِيُّ بِمَكَةَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَتَّابٍ الدَّلَالُ، حَدَّثَنَا المُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيْ حَيَّانَ التَيْمِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الهِجْرَةِ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، يَقُوْلُ الحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الحَقُّ مَا لَهُ صَدِيْقٌ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحِيْهِ المَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَ أَدِرْ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ**»[(٢)].

١٢- حَدَّثَنَا أَبُوْ حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الخُزَاعِيُّ لَفْظًا، أَخْبَرَنِيْ القَاضِي أَبُوْ الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المُنَخَّلِيُّ المُقَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوْسَى بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، عَنْ

---

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن بزيع. رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٥٣) بإسناده إلى إبراهيم بن أبي الفياض البرقي، ثم قال: "هذا حديث لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد، ولا أصل له من حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي وسليمان بن بزيغ ليسا بقويين، ولا مما يحتج به ولا يعول عليه".

(٢) إسناده ضعيف؛ لضعف المختار بن نافع. رواه الترمذي (٣٧١٤) بإسناده عن المختار بن نافع، ثم قال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب". قلت: ضعَّفه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري والنسائي وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩).

دُوَيْدٍ - أَوْ دُرَيْدٍ - بْنِ مُجَاشِعٍ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ عَطِيَّةَ بْنِ الحَارِثِ(١) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ العَتَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: **«يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِيًا، وَعُمَرَ مُشِيْرًا، وَعُثْمَانَ سَنَدًا، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهْرًا، أَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ اللهُ مِيْثَاقَكُمْ فِي أُمِّ الكِتَابِ، لَا يُحِبُّكُمْ إِلَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَا فَاجِرٌ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي، وَعُقْدَةُ ذِمَّتِي، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي، لَا تَقَاطَعُوْا، وَلَا تَدَابَرُوْا، وَتَغَافَرُوْا»**(٢).

١٣- أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بِدِمَشْقَ، أَخْبَرَنَا أَبُوْ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُوْنَ بْنِ شُعَيْبٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الأَصَمِ العَكَّاوِيُّ البَزَّازُ بِعَكَّا، حَدَّثَنَا المُنَخَّلُ بْنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَنَافِسِيُّ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيْفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: **«يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِيًا، وَعُمَرَ مُشِيْرًا، وَعُثْمَانَ سَنَدًا، وَ[عَلِيًّا](٣) ظَهْرًا، هَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ أَخَذَ اللهُ مِيْثَاقَهُمْ فِي أُمِّ الكِتَابِ، فَهُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي، وَعُقْدَةُ ذِمَّتِي، لَا يُحِبُّهُم إِلَا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَا فَاجِرٌ رَدِيٌّ»**(٤).

---

(١) في الأصل: (أبي روق عن عطية بن الحارث)، والذي أثبته هو الصحيح إن شاء الله.

(٢) إسناده ضعيف؛ لضعف حسام بن مصك. رواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء الأربعة (٢٣٥) عن أبيه عن محمد بن إسحاق الطبري عن أحمد بن موسى بن إسحاق الحزامي عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن كعب بن مالك به. وحسام بن مصك ضعَّفه ابن المبارك وابن معين والإمام أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٩).

(٣) في الأصل: علي.

(٤) إسناده متروك؛ لضعف محمد بن هارون. قال عبد العزيز الكتاني كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٦/ ٣٥٧): "كان يتهم".

[حديث سفينة عن رسول الله ﷺ]

١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ القَاسِمِ بِدِمَشْقَ، أَنْبَأَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىْ، حَدَّثَنَا أَبُوْ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ جُمْهَانَ، حَدَّثَنِيْ سَفِيْنَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**الخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُوْنَ سَنَةٍ، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ**»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِيْنَةُ: أَمْسِكْ، فَأَمْسَكْتُ، خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةُ عُمَرَ، وَخِلَافَةُ عُثْمَانَ، وَخِلَافَةُ عَلِيٍّ، فَوَجَدْتُهَا ثَلَاثِيْنَ[(١)].

١٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ الحُسَيْنِ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الفَقِيْهُ، حَدَّثَنَا أَبُوْ القَاسِمِ حَمَّادُ بْنُ أَحْمَدَ السُلَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الوَلِيْدِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِيْنَةَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**خِلَافَةُ أُمَّتِي ثَلَاثُوْنَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَكُوْنُ المُلْكُ**»، قَالَ سَعِيْدٌ: فَأَمْسِكْ، خِلَافَةُ أَبِيْ بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَخِلَافَةُ عُمَرَ عَشْرًا، وَخِلَافَةُ عُثْمَانَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ، وَخِلَافَةُ عَلِيٍّ سِتًّا[(٢)].

١٦- أَخْبَرَنَا أَبُوْ الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ الفَرَضِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ التَّمَارِ، حَدَّثَنَا أَبُوْ دَاوُدَ السِجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ أَبُوْ دَاوُد: وَحَدَّثَنَا عَمْرُوْ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ المَعْنَى عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِيْنَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**خِلَافَةُ النُبوَةِ ثَلَاثُوْنَ عَامًا، ثُمَّ يُؤْتِيَ المُلْكَ - أَوْ مُلْكَهُ - مَنْ يَشَاءُ**».

---

(١) حديث صحيح. رواه خيثمة بن سليمان (ص١٠٧-١٠٨) عن السري به. ورواه الترمذي (٢٢٢٦) بإسناده عن حشرج بن نباتة به.

(٢) راجع الحديث السابق.

قَالَ سَعِيْدٌ: قَالَ لِيْ سَفِيْنَةُ: أَمْسِكْ، أَبُوْ بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرُ عَشْرًا، وَعُثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ كَذَا.

قَالَ سَعِيْدٌ: قُلْتُ لِسَفِيْنَةَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُوْنَ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ خَلِيْفَةً، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِيْ الزَّرْقَاءِ - يَعْنِيْ: بَنِيْ مَرْوَانَ -(١).

* * *

(١) حديث صحيح. رواه أبو داود (٤٦٤٦-٤٦٤٧) عن سوار وعمرو بن عون به.

[ما روي عن أولاد الحسن والحسين في ذكر الأئمة وغيرهم من أهل البيت]

[ما روي عن علي بن الحسين زين العابدين]

١٧- حَدَّثَنَا أَبُوْ الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ لَفْظًا، حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَبْدُ الله الضَرِيْرُ المَعْرُوْفُ بِأَبِي العَيْنَاءِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِيْ حَازِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قِيْلَ لِعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ: ‹كَيْفَ كَانَتْ مَنْزِلَةُ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ رَسُوْلِ الله ﷺ؟ قَالَ: كَمَنْزِلَتِهِمَا اليَوْمَ، هُمَا ضَجِيْعَاهُ›[١].

١٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُوْ الطَيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الفُوْرَارْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله النَيْسَابُوْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الغَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ[٢] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: رُفِعَ إِلَىْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ وَهُوَ بِالمَدِيْنَةِ رَجُلٌ شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَشَاوَرَ فِيْهِ، فَأَشَارَ بَعْضُهُمْ بِقَتْلِهِ، وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ بِأَنْ يُضْرَبَ حَدَّيْنِ، فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَىْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَا تَقُوْلُ فِيْهِ؟ قَالَ: ‹إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ إِلَا بِشَتْمِ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن يعقوب الزهري، والأثر صحيح. رواه البيهقي في الاعتقاد (ص٥١٠) بإسناده إلى أبي مصعب الزهري عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سأل علي بن الحسين عن منزلة الشيخين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار علي بيده إلى القبر وقال: ‹منزلتهما منه الساعة›. قلت: "هذا أثر صحيح".

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى المعروف بابن عائشة.

أَرَىْ أَنْ تَضْرِبَهُ حَدًّا، وتُسَلِّمَهُ حَجَّامًا›[(١)].

١٩- أَخْبَرَنَا أَبُوْ القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيْ حَاتِمٍ الحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَّانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا طَلَّابُ بْنُ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ‹كَانَ أَبِي وَجَدِّيّ يَتَوَلَّانِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَلَا يَتَبَرَّئَانِ مِنْهُمَا›، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ‹وَلِمَ لَا أَتَوَلَّاهُمَا وَقَدْ وَلَدَنَا، مَنْ قَالَ ذَلِكَ تَقِيَّةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ›[(٢)].

٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ الشُّرُوْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَمْرٍو سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الدِمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُجِيْبٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَيَّ وَرَسُوْلُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ: إِنِّيْ أَعْطَيْتُ اللهَ عَهْدًا إِذَا رَأَيْتُ النَبِيَّ ﷺ [فِي][(٣)] أَمْنٍ لَأَنْقُرَنَّ عَلَى رَأْسِهِ بِالدُفِّ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَأَخْبَرْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**قُوْلِي لَهَا فَلْتَفِي بِمَا حَلَفَتْ**». فَقَامَتْ بِالدُفِّ عَلَىْ رَأْسِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ نَقْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَاسْتَفْتَحَ عُمَرُ، فَسَقَطَ الدُفُّ مِنْ يَدِهَا،

---

(١) إسناده متروك؛ فيه محمد بن زكريا الغلابي، وهو متهم بوضع الحديث عند الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له ص (١٠٣). وفيه محمد بن حفص بن عمر، وهو أبو عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال الحسيني في الإكمال (ص٣٧٢): "فيه نظر". وأما عمه عبيد الله بن عمر بن موسى، فضعيف عند العقيلي (٤/ ٧٩).

(٢) إسناده حسن إلى جعفر بن محمد الصادق؛ إذا ثبت أن عبيد الله بن العباس هو المذكور في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥)؛ لشدة التشابه بينه وبين المذكور في الاسم والكنية والطبقة، وطلاب بن حوشب صالح الحديث، قاله أبو حاتم كما جاء في الجرح والتعديل لابنه (٤/ ٤٧٤).

(٣) في الأصل: (من)، والذي أثبته يناسب السياق، وهكذا جاء في مختصر الزمخشري (ص٣٠٣).

وَأَسْرَعَتْ إِلَىْ خَلْفِ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: مَا لَكِ؟! قَالَتْ: سَمِعْتُ حِسَ عُمَرَ فَهِبْتُهُ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْ حِسِ عُمَرَ»(١).

[ما روي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر]

٢١- أَخبَرَنَا أَبُوْ القَاسِمِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ أُسَامَةَ بِحَلَبَ لَفْظًا، أَنْبَأَنَا أَبُوْ عِمْرَانَ مُوْسَىْ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الأَشْيَبِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبِيْبٍ، حَدَّثَنَا كَثِيْرُ بْنُ بَيَّاعِ النَّوَّاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ بِالْمَدِيْنَةِ، فَدَعَا بِخِوَانٍ(٢) لَهُ خَيْزَرَانٌ(٣)، وَجَاءُوْا بِجَفْنَةٍ وَثَرِيْدٍ، وَجَاءُوْا بِتَمْرٍ، فَأَكَلْنَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُوْلُ فِيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: (وَلِيَا، فَعَدَلَا، فَتَوَلَّهُمَا)، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُوْلُوْنَ: هَذَا مِنْكَ تَقِيَّةٌ، فَقَالَ: (إِنَّمَا يُتَّقَى الأَحْيَاءُ، وَلَا يُتَّقَى الأَمْوَاتُ). فَذُكِرَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ وَقَالَ: فَعَلَ اللهُ بِهِ وَفَعَلَ(٤).

---

(١) إسناده منكر، والحديث صحيح. فيه محمد بن مجيب، اتهمه يحيى بن معين بالكذب، وضعَّفه المحدثون. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٦٨٨). ورواه الإمام أحمد (٢٢٩٨٩) في مسنده بإسناد صحيح إلى بريدة، ولكن طريقه ليس فيه جعفر بن محمد ولا آبائه.

(٢) خوان: ما يوضع عليه الطعام. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ص٢٩٠).

(٣) الخيزران: الغصن المتثن. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ص٢٦٢).

(٤) إسناده ضعيف، والأثر عن كثير النواء صحيح، فيه عمر بن شبيب، ضعَّفه يحيى بن معين وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٣). ولكن رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ٤٩٧-٤٩٨) بأسانيده عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل وأسباط بن محمد الكوفي والمطلب بن زياد، وفي كلها بعض الضعف، ولكنها تنجبر لكثرتها، لاسيما وقد روى ابن عساكر (٢٩/ ٤٩٨) بإسناده عن أبي سعيد الأشج عن حماد بن أسامة عن الأعمش أنه قال: "أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر؟ ولو كان علي هاهنا ما سألته عن أبي بكر وعمر". قلت: ويشهد للأثر أيضًا أنه جاء من طريق الإمامية بإسناد صحيح على معايير الشيعة في رجال الكشي (ص١٧٦) أن امرأة صالحة =

٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُوْ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ الجُعْفِيُّ بِالكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ إِسْحَاقَ الحِمْيَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيْفٍ البَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيْ حَفْصَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَجَعْفَرًا عَنْ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَا: «يَا سَالِمُ، تَوَلَّهُمَا، وَابْرَأْ مِنْ عَدُوِّهِمَا، فَوَاللهِ إِنَّا لَنُحِبُّهُمَا، وَنَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمَا».

وَقَالَ لِيْ جَعْفَرٌ: «يَا سَالِمُ، رَأَيْتَ رَجُلًا يَسُبُّ جَدَّهُ؟»[1].

٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُوْ عَلِيٍّ حَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الكاغِدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو - يَعْنِيْ: الجُعْفِيُ -، حَدَّثَنِيْ جَابِرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِيْ: «يَا جَابِرُ، بَلَغَنِي أَنَّ أَقْوَامًا بِالعِرَاقِ يَزْعُمُوْنَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَا، وَيَتَنَاوَلُوْنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَيَزْعُمُوْنَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُهُمْ بِذَلِكَ، فَأَبْلِغْهُمْ أَنِّي إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيْءٌ، وَالذَيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ وُلِّيْتُ لَتَقَرَّبْتُ إِلَى اللهِ

= تدعى أم خالد سألت أبا عبد الله الصادق عن فلان وفلان -والمقصود الشيخين- فقال: «توليهما». فقالت: إن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرني بولايتهما.. الأثر. قلت: وكثير النواء تنسب له فرقة البترية من الزيدية كما في الملل والنحل للشهرستاني (ص١٠٥)، وهو ضعيف الحديث عند المحدثين. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٧)، والأثر اللاحق يؤيد صدور هذا الكلام من أبي جعفر.

(١) إسناده ضعيف، والأثر عن سالم بن أبي حفصة صحيح، فيه الحسن بن إبراهيم بن إسحاق الحميري، ولم أجد له ذكرًا في كتب الرجال. ولكن رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٧٦) عن محمد بن فضيل به، فهذا صحيح عن سالم بن أبي حفصة. وأما حال سالم فهو مختلف فيه، وثَّقه يحيى بن معين، وقال أحمد: "ما أظن به بأسًا في الحديث"، قلت: ولكن أكثر المحدثين لا يرتضونه. ينظر: تهذيب التهذيب١/ ٦٧٥). ووصفه الرجالي الإمامي التستري في قاموسه برئيس البترية (٥/ ٦٠٢)، فهو زيدي ككثير النواء صاحب الأثر السابق.

بِدِمَائِهِمْ، لَا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، وَأَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمَا، إِنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَغَافِلُوْنَ عَنْهُمَا»(١).

٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرَّاءُ بِقَزْوِيْنَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُوْ حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ الجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ لِيْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «يَا جَابِرُ، بَلَغَنِيْ أَنَّ بِالعِرَاقِ أَقْوَامًا يَتَنَاوَلُوْنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَنَّهُمْ يُحِبُّونَنَا، وَيَزْعُمُوْنَ أَنِّي أَمَرْتُهُمْ بِذَلِكَ، فَأَبْلِغْهُمْ أَنِّي إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيْءٌ، وَالذِيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ وُلِّيْتُ لَتَقَرَّبْتُ إِلَى اللهِ بِدِمَائِهِمْ، وَلَا نَالَتْنِيْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَأَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمَا، إِنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَغَافِلُوْنَ عَنْهُمَا»(٢).

٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ بِشْرٍ البَجَلِيُّ بِالكُوْفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِيْ حُكَيْمَةَ، حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ أَبُوْ عَلِيٍّ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ الجَعْفَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ**»(٣).

٢٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيْ حَاتِمٍ الحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) موضوع؛ فيه عمرو بن شِمْر، اتهمه الجوزجاني وابن حبان والحاكم. ينظر: لسان الميزان (٤/ ٤٢٢). وفيه جابر الجعفي وهو متهم أيضًا. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٢٨٤).

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف، والأثر إلى أبي جعفر الباقر صحيح. فيه بشر بن مروان، ولم أجد له من وثَّقه. وفيه أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة، وهو متهم بوضع الحديث. ينظر: لسان الميزان (١/ ٢٨٩). والأثر صحيح عن أبي جعفر بالحديث الذي بعده.

أَبُوْ سَعِيْدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كَانَ مَالُ أَبِيْ بَكْرٍ حِيْنَ اجْتَمَعَ أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَفَرَّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا نَفَعَنِيْ مَالُ أَحَدٍ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِيْ بَكْرٍ»(١).

٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ الله العَطَّارُ الكَلْبِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَبُوْ يَعْقُوْبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الأَذْرَعِيُّ، حَدَّثَنَا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوْسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، «أَنَّ آلَ أَبِيْ بَكْرٍ كَانَ يُدْعَوْنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ آلَ مُحَمَّدٍ»(٢).

٢٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ الحُسَيْنِ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنْبَأَنَا عَمْرُوْ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ - هُوَ ابْنُ أَبِيْ حَاتِمٍ المَرْوَزِيُّ -، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ يَحْيَىٰ،

---

(١) الأثر صحيح عن أبي جعفر الباقر، وهو مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يضر، فالمصنف أراد بإيراده للحديث أن يثبت حب أهل البيت للصحابة. والحديث صحيح رواه ابن ماجه (٩٤) بإسناده عن أبي هريرة إلا أنه ليس فيه ذلك الأربعين ألف درهم، إلا أن إنفاقه لأربعين ألف درهم في سبيل الله ثابت عن عروة بن الزبير كما في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (١/ ٢٨٣).

(٢) إسناده ضعيف، والأثر صحيح إلى سفيان بن عيينة. فيه المقدام بن داود، ضعَّفه النسائي والدارقطني. ينظر: لسان الميزان (٦/ ٩٨). وهذا الأثر صح عن سفيان بن عيينة كما في فضائل للصحابة للدارقطني (ص٩١-٩٢)، رواه بأسانيده عن عقبة بن مكرم ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وسريج بن النعمان عن ابن عيينة به. ولكن روى ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٥٩) بإسناد صحيح عن ابن عيينة أنه قال: "حدثونا عن جعفر بن محمد، ولم أسمعه منه..." الحديث. قلت: فيدل ذلك على أن سفيان دلَّسه، فلا يصح الأثر، ولكن هناك من يصحح روايات ابن عيينة وإن دلس، كابن حبان في مقدمة صحيحه (ص١٠٢) حيث نجده يرد عنعنة المدلسين، ثم يقول: "اللهم إلا أن يكون المدلس يُعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة"، وكالدارقطني كما في سؤالات الحاكم له (ص١٢٣) الذي قال: "وأما ابن عيينة، فإنه يدلس عن الثقات".

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: «كَانَ آلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ يُسَمَّوْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ آلَ مُحَمَّدٍ»[1].

٢٩- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَيْدَلَانِيُّ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ اليَسَعَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، «أَنَّ آلَ أَبِيْ بَكْرٍ كَانُوْا يُدْعَوْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ آلَ مُحَمَّدٍ»[2].

٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُوْ أُسَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ الهَرَوِيُ بِمَكَّةَ، أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الطَالِقَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ قَضَى عِدَاتَ[3] رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَضَى دَيْنَهُ»[4].

٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدِّلُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَضْرِ الزَّعْفَرَانِيُّ - يَعْنِي: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُوْنٍ -، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ دَيْنٌ أَوْ

---

(١) إسناده ضعيف؛ فيه خلف بن يحيى القاضي، اتهمه أبو حاتم الرازي بالكذب، كما في الجرح والتعديل لابنه (٣/ ٣٦٢). راجع التعليق على الحديث السابق.

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه مسعدة بن اليسع؛ كذَّبه أبو داود، وضعَّفه يحيى بن معين وأبو خيثمة والإمام أحمد. ينظر: لسان الميزان (٦/ ٢٧). راجع التعليق على الأثر رقم (٢٧).

(٣) عِدَات: جمع عدة، وهو الوعد. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/ ٣٩١٥).

(٤) إسناده متروك؛ فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم، اتهمه يحيى بن سعيد القطان وعلي ابن المديني ويحيى بن معين بالكذب. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٨٣). وصح كما سيأتي برقم (٣١) أن أبا بكر قضى عدات النبي صلى الله عليه وسلم.

عِدَةٌ فَيَأْتِينِي، قَالَ جَابِرٌ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ وَعَدَنِي إِذَا جَاءَهُ المَالُ أَنْ يَعْطِيْنِي هَكَذَا، قَالَ: وَجَمَعَ كَفَّيْهِ جَمِيْعًا هَكَذَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا جَاءَ المَالُ فَأْتِيْنِي، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ المَالُ أَتَيْتُهُ، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفَّيْهِ، فَقَدَّرْتُهُ فَوَجَدْتُهُ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: فَقُلْتُ أَنَا لِجَعْفَرٍ: إِنَّا نَتَحَدَّثُ بِالكُوْفَةِ أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الَّذِي قَضَى دَيْنَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَعِدَاتَهُ، فَقَالَ لِي جَعْفَرٌ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرٍ بِمَا حَدَّثْتُكَ(١).

[ما روي عن زيد بن علي بن الحسين]

٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَقَطِيُّ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشِّمْشَاطِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلَّوَيْهِ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيْدِ، عَنْ أَبِيْهِ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُوْلُ: «البَرَاءَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ البَرَاءَةُ مِنْ عَلِيٍّ»(٣).

٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَهْتَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، حَدَّثَنَا كَثِيْرٌ النَّوَّاءُ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «تَوَلَّهُمَا»، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَقُوْلُ فِيْمَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمَا؟

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح؛ فيه محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني، وهو مختلف فيه بين أهل الحديث، ضعَّفه البخاري والنسائي، ووثَّقه يحيى بن معين وأبو داود. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٧١٥). والحديث جاء صحيح في البخاري (٣١٣٧)، وأخرجه كذلك مختصرًا (٢٢٩٦) بإسناده عن أبي جعفر.

(٢) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي الخطيب المقرئ، وثَّقه خميس الحوزي كما في سؤالات السلفي له (ص٥٧).

(٣) إسناده صحيح. ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (ص٧٠-٧١) بأسانيده عن علي بن هاشم به.

قَالَ: «أَبْرَأُ مِنْهُ حَتَّى أَمُوْتَ»[1].

[ما روي عن جعفر بن محمد الصادق]

٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الْمُذَكِّرُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارِنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ، حَدَّثَنَا قَبِيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا قَبِيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ: «أَنَا بَرِيْءٌ مِمَّنْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلا بِخَيْرٍ»[2].

٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدِّلُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَبَّازُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ[3]، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ ذَكَرَهُمَا إِلا بِخَيْرٍ» - يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ[4].

٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ

---

(١) إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة المتهم بالكذب، تقدم ذكره.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) هو مالك بن إسماعيل بن درهم أبو غسان الكوفي، توفي سنة (٢١٧هـ)، وهو ثقة. ينظر: تقريب التهذيب (ص٦٠١).

(٤) إسناده ضعيف، والأثر صحيح بما قبله. لم أجد لعمرو بن تميم ولا لمحمد بن الحسن بن محمد الخباز مَنْ وثَّقهما، وهذا لا يضر؛ فقد ثبت الأثر بالذي قبله. رواه الدارقطني بهذا اللفظ في فضائل الصحابة (ص٨٨-٩٠) بإسناده عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن الحسن بن صالح به، وبإسناده إلى حسين الأشقر عن الحسن بن صالح به.

الحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا يَقُوْلُ: (تَبَرَّأْ مِمَّنْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ إلا بِخَيْرٍ)، قَالَ يَحْيَى: قَالَ الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: لا تَبَرُّأَ مِنْ إِلَهِهِ الذِي تَعْبُدُ وَلا دِيْنِهِ، وَلَكِنْ تَبَرُّأً مِنْ قَوْلِهِ هَذَا وَعَمَلِهِ بِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الحَسَنُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيْءٌ مِمَّا تَعْمَلُوْنَ**﴾ [الشعراء:٢١٦][1].

٣٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الحُسَيْنِ القَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مَحْمُوْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ الوَاسِطِيُّ [2]، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُوْلُ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (كَانَا هَادِيَيْنِ مَهْدِيَيْنِ، مُفْلِحَيْنِ مُنْجِحَيْنِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَجَدِّي مَرَّتَيْنِ، تَرْوُوْنَ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ العِرَاقِ مَا لَا نَقُوْلُ) [3].

٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَصْبَهَانِي نَزِيْلُ سَمَرْقَنْدَ، قَدِمَ حَاجًّا، حَدَّثَنَا عَبْدُ البَاقِي بْنُ قَانِعٍ القَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَزَّازُ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ أَسْلَمٍ، حَدَّثَنَا

(١) إسناده ضعيف؛ الحسين بن علي بن الأسود متهم بسرقة الحديث عند ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤٥). ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٨/٧) عن محمد بن عمر الكندي معلقًا. والأثر الصحيح المتقدم برقم(٣٤) قريب منه في المعنى.

(٢) هو علي بن الحسن بن سليمان أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين، ويعرف بأبي الشعثاء، وثَّقه أبو داود والحاكم. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٠).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجد لمحمد بن الحسن بن الحسين القاضي ذكر في كتب الرجال فهو مجهول، وأما ثناء جعفر الصادق على أبي بكر وقوله: (ولدني مرتين) فهو صحيح، رواه مسدَّد في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان عن جعفر به كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٨٨٥٢).

يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ: «إِنَّا نَجْشَأُ[(١)] مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، يَزْعُمُونَ أَنَّا نَقَعُ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَهُمَا وَالِدَايَ»[(٢)].

٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ - يَعْنِي: اِبْنُ أَبِي شُرَيْحٍ -، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ: «إِنِّي لَأَفْتَخِرَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي بِوِلَادَتِي فِي آلِ أَبِي بَكْرٍ»[(٣)].

٤٠- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: إِنَّ لِيَ جَارًا يَزْعُمُ أَنَّكَ تَتَبَرَّأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: «بَرِئَ اللهُ مِنْ جَارِكَ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ

---

(١) جشأت النفس: نهضت من حزن وفزع، وثارت للقيء. ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (ص٣٦).

(٢) إسناده ضعيف، والأثر صحيح. فيه أبو منصور محمد بن يحيى الأصبهاني شيخ المصنف، لم أجد له ذكر في كتب الرجال، وفيه عبد الباقي بن قانع، وهو مختلف فيه، ضعَّفه البرقاني وغيره، ووثَّقه الخطيب البغدادي. ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٨٩-٩٠). وروى الدارقطني هذا الأثر بإسناد صحيح في فضائل الصحابة (ص٩٥) عن يحيى بن سليم الطائفي، ولكن المحقق تسرع وضعف يحيى بن سليم، ولم يبين سببه في رده لحديثه، ويحيى بن سليم مختلف فيه، ضعَّفه الإمام أحمد والدارقطني، ووثَّقه ابن سعد ويحيى بن معين، وهناك من توسط وجعله في مرتبة بين الاثنين، كأبي حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٢)، ومن كان هذا حاله لا يرمى بروايته عرض الحائط، لا سيما وهو يروي ما شاهده، فليس بينه وبين جعفر بن محمد الصادق إسناد ليُحفظ، ولا متن طويل يحتاج إلى أعلى درجة من الإتقان والضبط.

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد الزبيري، ضعَّفه أبو نعيم وأبو زرعة وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٦٦).

يَنْفَعَنِي اللهُ بِقَرَابَتِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَقَدِ اِشْتَكَيْتُ شَكَاةً[(١)] فَأَوْصَيْتُ إِلَى خَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ»[(٢)].

٤١- حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الخُزَاعِيُّ بِالرَيِّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَاذَانَ بِقَزْوِيْنَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ المَكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ القَدَّاحُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ: «مَا أَدْرِي لِأَيِّ جَدَّيَّ أَنَا أَرْجُوْ، أَشَفَاعَتِيْ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ أَوْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّهِ الصِّدِّيْقَ فَلَا صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَهُ»، فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي يَا ابنَ رَسُوْلِ اللهِ، فَقَالَ: «أُوْصِيْكَ أَنْ لَا يَرَاكَ اللهُ حَيْثُ نَهَاكَ، وَلَا يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُوْنٍ، بَدَلَ: مَنْصُوْرٍ.

وَقَالَ: أَنَا أَرْجُو شَفَاعَةً، وَالبَاقِي سَوَاءٌ[(٣)].

---

(١) الشكاة: المرض، قاله ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (ص٤٩٠).

(٢) إسناده صحيح. ورواه الآجري في الشريعة (١٩١٦) عن شيخه عبد الله بن الحسين الحراني عن علي بن الجعد به، ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٨) عن أبي يعلى الموصلي عن علي بن الجعد به. ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (ص٣٤) بإسناده عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن أبيه به، وهذه زيادة تشعر أن زهيرًا لم يحضر ذلك المجلس، وهذه الزيادة لا يطمأن لها؛ فإن رواية ابن عدي والآجري والسمان كلها جاءت بقول زهير: (قال أبي لجعفر)، ويتبين بذلك أن زيادة (عن أبيه) هي من تساهل الرواة، وزهير بن معاوية معاصر لجعفر بن محمد، فقد أدرك ثمانية وأربعين سنة من حياته، وبهذا صح لنا هذا الأثر، فهو على شرط المحدثين في إثبات الاتصال.

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن عبد الله بن عياض، ضعَّفه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل لابنه (٢/ ١٨).

٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَلْبِيُّ بِدِمَشْق، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الأَذْرَعِيُّ، حَدَّثَنَا المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوْسَى، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مَرِيْضٌ، قَالَ: وَأَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِي، قَالَ: «اللهُمَ إِنِي أُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَتَوَلَّاهُمَا، اللهُمَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِي غَيْرُ هَذَا فَلَا تَنَالَنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ»[(١)].

٤٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَهُ أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَسُئِلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ رَجُلَيْنِ قَدْ أَكَلَا مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ»[(٢)].

٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ الفَرَضِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الزُّبَيْرِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ المَنْدَبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ المِنْهَالِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مَرِيْضٌ، فَقَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، والأثر صحيح؛ فيه المقدام بن داود، تقدم ذكره في الحديث رقم (٢٧)، وقد جاء الأثر من غير طريقه، فقد رواه الآجري في الشريعة (١٩١٨) بإسناده عن هاشم بن القاسم عن محمد بن طلحة به، وهذا إسناد جيد، وإن كان محمد بن طلحة مختلف فيه، فالظاهر أن حديثه ليس بالساقط؛ فقد احتج به الشيخان كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/ ١٩٤). ويشهد له الحديث المتقدم برقم (٢٢) الذي صح عن سالم بن أبي حفصة.

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه حنان بن سدير، لم يوثقه غير ابن حبان في ثقاته (٥/ ١٤٨)، وليس توثيقه بمعتبر. وحنان بن سدير الصيرفي هذا واقفي كما في رجال الطوسي (٣٣٤)، والواقفة فرقة شيعية تقول بإمامة سبعة من الأئمة، وتوقفوا في موسى بن جعفر الكاظم. ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (ص٧٥) بإسناده عن علي بن محمد الطنافسي عن حنان به.

«اللهُمَ إِنِي أَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأُحِبُّهُمَا، اللهُمَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِي غَيْرُ هَذَا فَلَا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ»[(١)].

٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الدِّيْمَسِيُّ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الفَقِيْهُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «أُذَكِّرُكَ اللهَ، أَسَمِعْتَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ جَعْلَهُ خَلِيْفَةً مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: لَا»[(٢)].

٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي حَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُعَدِّلُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ لِي أَيْوبُ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَمَا أَحْلَلْنا: اِذْهَبْ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ لَا يَدْفَعُوا مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى وَجَدْنا مَنْزِلَهُ، فَدُلِلْنَا عَلَيْهِ فِي فُسْطَاطٍ[(٣)]، فَقَالَ لَهُ أَيُوبُ: زَعَمُوا أَنَّكَ نَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْفَعُوا مِنَ جَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ! أُخَالِفُ سُنَّةَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ؟ أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «دَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»، وَلَكِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ عَلَيْنَا مَا لَمْ نَقُلْ»[(٤)].

---

(١) إسناده ضعيف، والأثر صحيح؛ فيه محمد بن محمد بن عثمان الزبيري وعبد الله بن يحيى المندبي، ولم أجد لهما ترجمة، وتقدم تخريجه برقم (٤٢).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه أبو عمرو قيس بن أنيف الونوفاغي وأبو طاهر محمد بن يعقوب الديمسي، ترجم لهما السمعاني في الأنساب (٥/ ٥٢٦) و(٢/ ٥٩١)، ولم أجد لهما توثيقًا معتبرًا.

(٣) الفسطاط: ضرب من الأبنية. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/ ٢٧٨٨).

(٤) إسناده صحيح. ورواه البيهقي في السنن (٥/ ٢٠٣) بإسناده عن عبد الرزاق به، وفيه زيادات في المتن، من أهمها من زاد في آخر الرواية: «ولكن الناس يحملون علينا، ويروون عنا ما لا نقول، ويزعمون أن =

[ما روي عن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب]

٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَمَدَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرْخِيُّ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ الجَهْمِ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي السُّلَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ إِذْ أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، فَقَالُوا: إِنَّا أَهْلُ بَلَدٍ نُحِبُّكُمْ، قَالَ: «فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ فَلَا تَرْفَعُوْنَا فَوْقَ مَنْزِلَتِنَا، وَلَا تُقَصِّرُوا بِنَا عَنْ حَقِّنَا»[1].

[ما روي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب]

٤٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ الخَضِيْبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِيُ بِمِصْرَ، أَنْبَأَنا عَبْدُ الكَرِيْمِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنا أَبُو غَسَّانَ[2]، عَنْ حَسَنٍ[3]، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ[4] - يَعْنِي: أَخَاهُ -، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا ابْنَ أَخِي، وَرَبِّ هَذِهِ البِنْيَةِ - يَعْنِي: الكَعْبَةَ -، إِنَّ مَا يَقُولُونَ فِي الإِمَامِ لَبَاطِلٌ»[5].

= عندنا علمًا ليس عند الناس، والله إن عند بعض الناس لعلمًا ليس عندنا، ولكن لنا حق وقرابة»، فلم يزل يذكر من حقهم وقرابتهم حتى رأيت الدمع يجري من عين أيوب.

(١) إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن محمد بن داود الكرخي وموسى بن سفيان بن زياد، ولم أجد لهما من وثَّقهما.

(٢) هو مالك بن إسماعيل النهدي مولاهم، توفي سنة (٢١٧هـ)، وهو ثقة. ينظر: تقريب التهذيب (ص٦٠١).

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي الكوفي، توفي سنة (١٦٩هـ)، وهو ثقة. ينظر: تقريب التهذيب (ص١٩٦).

(٤) هو علي بن صالح بن صالح بن حي، أبو محمد الكوفي، توفي سنة (١٥١هـ)، وهو ثقة عابد. ينظر: تقريب التهذيب (ص٤٦٩).

(٥) إسناده صحيح. نقل المؤلف هذه الرواية من كتاب الكنى للنسائي، وهو مفقود، إلا أن الكتاب كان معتمدًا ومتداولًا في عصر المؤلف، وكان يروى عن الخضيب بن عبد الله عن عبد الكريم عن أبيه.

[ما روي عن محمد بن الحنفية]

٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الحُسَيْنِ الجُعْفِيُّ بِالكُوْفَةِ، حَدَّثَنا أَبُوْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ، حَدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُنْذِرٍ الطَرِيْقِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الفُقَيْمِيُّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَوْرِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنا وَصَاحِبٌ لِي إلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَنَفِيَةَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبِي: اِعْهَدْ إلَيْنا بِعَهْدٍ يَنْفَعُنَا اللهُ بِهِ، قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: «سِوَى كِتَابِ الله وَصُحْبَتِنَا؟» فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ الرَّابِعَةَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِدَهْمَاءَ[١] هَؤلاءِ النَّاسِ، فَالزَمْهُمْ، وَإِيَّاكَ وَالخَوَارِجُ؛ فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَلا يَدْعُونَ إلى شَيءٍ، إنَّ لِهؤلاءِ القُومِ مُلْكًا لا يَسْتَطِيْعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ نَزْعَهُ، وإنَّ للحَقِ دَوْلَةً يَأْتِي بِها إذا شَاءَ، وَيُؤتِيها أَهْلَ البَيْتِ مَنْ يَشَاءُ، فَمَنْ أَدْرَكَنَا مِنْكُمْ كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ[٢] الأَعْلَى، وَمَنْ [مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَجْرُ الله خَيْرٌ لَهُ]»[٣].

* * *

(١) الدهماء: الجماعة من الناس. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢/ ١٢٤٤).

(٢) السنام: سنام كل شيء أعلاه، قاله ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (ص٤٤٨).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، ولم أجد له توثيقًا. وما بين المعقوفتين سقط، واستدركته من مختصر الزمخشري (ص٣٢٣).